

النهاية في غريب الأثر

{ فحل } (ه) فيه [أنَّه دَخَلَ على رجلٍ من الأنصار وفي ناحية البيت فَحَلَ من تلك الفُحول فأمر به فكُنس ورُشَّ - فَصَلَّى عليه] فَحَلَها هنا : حَصِير مَعْمُول من سَعَف فُحَّال الذَّخَل وهو فَحْلُها وذَكَرُها الذي تُلَاقِح منه فسُمِّي الحَصِيرُ فَحْلًا مَجَازًا .

(ه) ومنه حديث عثمان [لا شُفْعَةَ في بئرٍ ولا فَحْلٍ] أراد به فَحْلَ الذَّخَلِ لأنه لا يَنْقَسَم . وقيل : لا يُقال له إلا فُحَّال ويُجمع فَحْلٍ على فُحول والفُحَّال على فَحاحيل . وإنَّما لم تَثْبُت (في ا [لم يَثْبُت]) فيه الشُّفْعَةُ لأنَّ القَوْم كانت لهم نَخِيل في حائط فَيَتَوَارِثُونَهَا وَيَقْتَسِمُونَهَا ولهم فَحْلٌ يُلَاقِحُونَ منه نَخِيلَهُمْ فإذا باع أَحَدُهُمْ نَصِيْبَهُ المَقْسُوم من ذلك الحائط بِحَقْوَقِهِ من الفُحَّال وغيره فلا شُفْعَةَ للشُّرَكَاء في الفُحَّال لأنه لا تُمَكِّن قِسْمَتُهُ (قال الهروي : [وهذا مذهب أهل المدينة رضي الله عنهم] ا ه . وانظر اللسان . ففيه بسط لما أجمل المصنف في هذه المسألة) .

- وفي حديث الرضاع ذَكَر [لَبِنَ الفَحْلِ] وَسَيَرِد في حرف اللام .

(ه) وفي حديث ابن عمر [أنه بَعَثَ رجُلًا يشتري له أُصْحَابِيَةَ فقال : اشْتَرِه كَبِشًا فَحِيلًا] فَحِيلًا : المُنْجَب في ضِرَابِهِ . واخْتَارَ الفَحْلَ على الْخَصِيِّ وَالذَّعْجَةَ طَلَابَ نُبْلِهِ وَعِظَامَهُ (في الهروي ة اللسان : [وطلب نُبْلَهُ وَعِظَامَهُ]) . وقيل : الْفَحِيلُ : الذي يُشْبِه الفُحُولَةَ في عِظَامِ خَلْقِهِ .

- وفيه [لِمَ يَضْرِبُ أَحَدُكُمْ امْرَأَتَهُ ضَرْبَ الفَحْلِ ؟] . هكذا جاء في رواية يُريد فَحْلَ الإبل إذا عَلَا نَاقَةً دُونَهُ أو فَوَّقَهُ في الكَرَمِ وَالذَّجَابَةِ فَإِنَّهُمْ يَضْرِبُونَهُ على ذلك وَيَمْنَعُونَهُ عَنْهُ .

(ه) وفي حديث عُمر [لما قَدِمَ الشام تَفَحَّلَ له أَمْرَاءُ الشام] أي أَنَّهُم تَلَاقَحُواهُ مُتَبَدِّذِينَ غير مُتَزَيِّين مُتَقَشِّشِينَ مَأخُودٍ مِنَ الفَحْلِ ضِدَّ الأُنْثَى لأنَّ التَّزْيِينَ والتَّصْنِيعَ في الزَّيِّ من شأن الإناث .

- وفيه ذكر [فَحْلٍ] بِكسر الفاء وسكون الحاء : مَوْضِعٌ بالشَّام كانت به وَقْعَةٌ للمسلمين مع الروم . ومنه يومُ فَحْلٍ .

- وفيه ذكر [فَحْلَايِنَ] على التَّثْنِيَةِ : مَوْضِعٌ في جَبَلِ أَحُدٍ